

Distr.: General
30 October 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأوجه انتباهكم إلى آخر حوادث حملة الإرهاب الفلسطيني الموجهة
ضد مواطني إسرائيل.

ففي يوم الأحد الماضي، ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، في حوالي الساعة
١١/٣٠ صباحا (بالتوقيت المحلي)، اقترب انتحاري فلسطيني من محطة وقود بالقرب من
بلدة أريئيل. وفطن إليه عامل يقظ وهو في طريقه إلى كافيتريا قريبة. وعلى الفور تصدى له
ضباط الأمن وبعض الجنود الذين كانوا على مقربة من المكان. وأثناء اشتباكهم مع الإرهابي،
انفجرت الشحنة التي كان يحملها، مما أسفر عن مصرع ثلاثة إسرائيليين في الانفجار وإصابة
١٨ آخرين. وتشير الأنباء الواردة إلى أن كثنائب شهداء الأقصى، الجناح الإرهابي لفصيل
فتح التابع للرئيس ياسر عرفات ومنظمة "حماس" الإرهابية قد ادعتا كلاهما المسؤولية عن
عملية التفجير.

وتحمل إسرائيل القيادة الفلسطينية المسؤولية التامة عن هذا الاعتداء، مثلما تحملها
المسؤولية عن جميع الهجمات الإرهابية القادمة من الأراضي الخاضعة لسيطرتها. ورغم مطالبة
القيادة الفلسطينية مرارا بالتحرك، لكنها لم تف بمسؤولياتها عن إنهاء جميع أعمال العنف
والإرهاب، ولم تتخذ أية خطوات للوفاء بمسؤولياتها بموجب القرار ١٤٣٥ (٢٠٠٢) الذي
اتخذه مجلس الأمن مؤخرا والذي صدر بناء على مبادرة من البعثة المراقبة الدائمة لفلسطين
لدى الأمم المتحدة. ويطالب هذا القرار بوقف جميع أعمال العنف والإرهاب والتحريض

ويدعو إلى تقديم المسؤولين عن ارتكاب الأعمال الإرهابية إلى العدالة - ولكن القيادة الفلسطينية لم تشرع حتى في القيام بأي شيء من هذا بعد.

فمحاكم الأمن الفلسطينية، بدلا من أن تطبق نظاما للعدالة يحاسب الإرهابيين ومن يؤيدونهم على جرائمهم، أصدرت سلسلة متوالية من الأحكام القاسية استهدفت بها معارضي السلطة الفلسطينية ومنتقديها وحدهم. وليس السبب في عدم وفاء الفلسطينيين بالتزاماتهم هو افتقار القدرة، بل هو بالأحرى عدم توافر الإرادة السياسية اللازمة. وفي هذا الضوء، لم يعد أمام إسرائيل أي خيار سوى أن تمارس حقها في الدفاع عن النفس واتخاذ تدابير لحماية أرواح مواطنيها مع مواصلة بذل قصارى الجهد في تخفيف وطأة الحالة الإنسانية للشعب الفلسطيني.

وتتوقع إسرائيل من المجتمع الدولي أن يدين الهجوم الذي وقع يوم الأحد بأقوى عبارة. كما يجب بالمثل شجب الدور الذي دأب المسؤولون الخاضعون مباشرة للرئيس عرفات على القيام به في الإعداد للهجمات الانتحارية بالقنابل وغيرها من الأعمال الإجرامية.

وتحث إسرائيل القيادة الفلسطينية على الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقات الموقعة التي أبرمتها معها وبموجب القرار ١٤٣٥ (٢٠٠٢) أيضا، وذلك بالقبض على قيادات الإرهابيين وتقديمهم إلى العدالة وإنهاء التحريض في وسائل الإعلام الرسمية. كما يجب أن تتخذ القيادة الفلسطينية خطوات لإنهاء جميع ضروب الدعم المالي والتشغيلي والمعنوي لأعمال الإرهاب وفقا لقرارات مجلس الأمن وبخاصة القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

إن قلوب الإسرائيليين والفلسطينيين لن تشرق معا من جديد بالأمل ولن يُفتح مرة أخرى باب الحوار الرامي إلى التوصل إلى تسوية سياسية دائمة ما لم ينبذ الفلسطينيون نبذا تاما للإرهاب بالقول والفعل معا وما لم يفوا بالتزاماتهم بحسم جميع القضايا المعلقة عن طريق المفاوضات.

وأقدم هذه الرسالة إتبعا للرسائل الكثيرة التي تتناول بالتفصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة، في نطاق البندين ١٦٠ و ٣٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم